مركبًا من الحروف ولم يقفون بشاذج الصوت لانه لما كان الافعال
المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا احتلاف العلامات الدالة
عليها فركبوها من الحروف ه قال الرضي هذا اولا ادى منعًا
من ارتكاب كون هذه الاصوات التي يصوّت بها للبهائم اسماء
افعالٍ بمعنى الامر كما ذهب اليه بعضهم وذلك لان الله تعالى جعلها
في فهم المطلوب من هذه الاسماء بمنزلة العقلا فلا باس بان تخاطب
وتكلم بما تفهمه كالعقلا وهذا الفقيه هو المغني بقوله او صوت
به للبهائم فالاول وهو ما حكي به صوت كغاقٍ مكسور
وقد ينوّن حكاية صوت الغراب وفي حكاية صوت النادم
والتعجب ويلحقها كاف الخطاب فيقال ويك ويلحق بها أن
فيقال ويكان قال تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون وله الفاظ
كثيرة والثاني وهو ما يصوت به للبهائم كَخٍّ بفتح النون و
تشديد الخا المفتوحة والمكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عند
اناخة البعير وكذا اهج هيخ ذايخ وله ايضا الفاظ كثيرة وانما
سمي الاقسام الثلاثة اصواتًا وان كان غيرها من الكلام من جنس
الاصوات شاذجة او مقطعة لا كلمات دالة على معان ثم جعل
بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها والحقوها
باشرف الكلمات اعني الاسما لتكون ادل على دخولها في
ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها تصريف الاسما وادخلوا
التنوين في بعضها نحو غاقٍ قال الرضي وهو تنوين
الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل في تنوين مسلمات
وليس ما قال بعضهم بان تنوين غاقٍ للتنكير بشي اذ لا
معنى للتعريف والتنكير فيه ولا مطرد ان تقول في تنوين
نحو صهٍ وايهٍ مثل هذا لما تقدم في اسما الافعال ان نحو

صهٍ وايهٍ مثل هذا لما تقدم في اسما الافعال ان نحو صه كان
في الاصل صوتًا ونستريح من التكلف الذي تكلفناه فيه لتوجيه
التنوين على ما سبق وادخلوا الالف واللام على بعضها اذا
قصدوا اسم الصوت نحو قوله باسم الماء وقوله كما رعت بالجوت
فهو كقولك امرته باضرب اي بهذا اللفظ وجعلوا معاني بعضها
معاني المصادر نحو اف لك اي كراهة ونصبوا بعضها نصب المصدر
نحو واهًا لك اي طيبا ه فهذه الاصوات من الكلمات
كالنشناش من الناس صورتها صورتها وماهيتها غير ماهيتها
اذ ليست موضوعة في الاصل لمعنى كالكلمات وانما بني اسما الاصوات
لانها في الاصل اصوات ساذجة غير مستحق للتركيب الذي هو
مقتضي الاعراب واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب قال جهم
بن العباس تردد بجيهل وعاج ه وانما من القاج والجيهل حتى جنونها
قوله المركبات كل اسم اي واحد فذكر اسم لبيان
الوحدة قال الرضي رحمه الله تعالى ولم يكن محتاجا لبيان
الوحدة لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة
في ابواب النحو كلمات مفردات من كلمتين اي حاصل من تاليفهما
فيدخل فيهما الاسمان والفعلان والحرفان والاسم مع الفعل
او الحرف والفعل مع الحرف ليس بينهما نسبة اي ليس قبل العلمية
بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه
والجمل المسمى بها لان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليسا مبنيين
بعد التسمية بهما وكلامنا في المبنيات اما المضاف والمضاف
اليه فظاهر واما الجمل فانها معربة بعد العلمية لكن لم
تتعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها اعني الحرف
الاخير باعراب محكي اذ هي محكية فحكمها حكمها قبل العلمية وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)